

رَضَعُوا لَبَانَ الْمَجْدِ فِي حِجْرِ الْعَلَى فَعَلَوْا عَلَى الْأَكْفَاءِ وَالْأَنْدَادِ
قَوْمٌ إِذَا سَفَرُوا حَسِبَتْ وُجُوهُهُمْ لِلنَّاطِرِينَ أَهْلَةً الْأَعْيَادِ

★ ★ ★

ومن قصيدة لعبد السلام بن الحسين المأموني
في أبي الحسن المزني

طَبَعَتْ مُزَيْنَةً مِنْهُ^(١) عَضْبًا مَا لَهُ فِي غَيْرِ هَامَاتِ الْأُسُودِ قَرَارُ
آرَاؤُهُ، بِيضُ الطَّبْطَبَى وَحَدِيثُهُ رَوْضُ الرَّبَى وَيَمِينُهُ تَيَّارُ
ضُمَّتْ عَلَى الدُّنْيَا بَدَائِعُ لَفْظِهِ فَكَأَنَّهَا زَنْدٌ وَهْنٌ سِوَارُ
وَإِذَا الْعُلُومُ اسْتَبْهَمَتْ طُرُقَاتُهَا فَذَوُوهُ أَعْلَامٌ لَهَا وَمَنَارُ
عَزَمَاتُهُمْ قُضِبٌ وَقِيضُ أَكْفُهُمْ سَحْبٌ وَبِيضُ وَجُوهِهِمْ أَقْمَارُ
يَا مَنْ إِذَا أَطْرَى الْقَبَائِلَ شَاعِرٌ صَلَّتْ عَلَى آيَاتِهِ الْأَشْعَارُ
فَارْحَمَ بِمَنْكَبِكَ السَّمَاءَ أَمَا تَرَى لِسِوَاكَ فِي خِطَطِ النُّجُومِ جِوَارُ
وَالْأَرْضُ مُلْكُكَ وَالْوَرَى لَكَ غِلْمَةٌ وَالْدَّهْرُ عَبْدُكَ وَالْعَلَى لَكَ دَارُ

★ ★ ★

(١) مريئة: قبيلة الممدوح والضمير في منه عائد إليه.